

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

فجرى ذكر العقل والجهل، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا،... فكان ممسكاً أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند: الخير: وهو وزير العقل، وجعل ضدّه الشرّ: وهو وزير الجهل... والنشاط وضدّه الكسل...» [1890]. 3382 – جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «أتى رجلُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله، إنّي راغبٌ في الجهاد، نشيط [1891]. قال: فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): فجاهد في سبيل الله، فإنّك إن تقاتل، تكن حيّاً عند الله ترزق، وإن تمت، فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت، رجعت من الذنوب كما ولدت. قال: يا رسول الله، إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأبسان بي، ويكرهان خروجي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فقرّ مع والدك، فوالذي نفسي بيده، لأُنسهما بك يوماً وليلة خيرٌ من جهاد سنة» [1892]. 3383 – أبو سعيد الخدري، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من رزقه الله حُبّاً الأئمّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكن أحد أنسّه في الجنّة، فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلةً، عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة، أمّ التي في الدنيا: فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس ممسكاً في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه عزّاً وجلّاً والتاسعة: بغض الدنيا والعاشرة: السخاء...» [1893]. 3384 – الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه الحسين (عليهما السلام): «يا بُنّي، أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على الصديق والعدوّ، وبالعمل في النشاط والكسل...» [1894].